



تاريخ نشأة التفسير في عصر النبوة الثانية بالمدينة المنورة

Muhmaad Nur Khalim¹, Rr. Azha Khalda²

Affiliation: ¹Universitas Islam Negri Sunan Ampel Surabaya, Indonesia, ²Universitas Al-Azhar Kairo, Mesir

Corresponding author: Muhammadnurkhalim@gontor.ac.id, Azhasurvival691@gmail.com

Dates: Received 12 August 2023, Revised 11 September 2023, Accepted 23 September 2023, Published 30 September 2023

Abstract

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة خصائص التفسير في العصر الإسلامي المبكر، مع التركيز على منهج النبي في تفسير القرآن الكريم. فالقرآن الكريم، باعتباره وحي الله المنزل باللغة العربية، نزل في مكة والمدينة، وهما منطقتان مختلفتان في الثقافة والحضارة والسياسة. وعلى الرغم من أن فترة المدينة كانت أقصر من فترة مكة، إلا أنها أصبحت مركزاً لنمو الإسلام السريع حتى تحقيق أهدافه. وقد لاحظ المفسرون أن السور المدنية تتميز عمومًا بآيات أطول، مما يجعل من الضروري فهم معانيها وأهدافها. لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تتبع التاريخ المبكر لتفسير القرآن الكريم وتحديد الخصائص الرئيسية لمنهج التفسير في عهد النبي. تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي-التحليلي مع مقارنة تاريخية. تم جمع البيانات من خلال البحث المكتبي، وذلك بمراجعة وقراءة متكررة للمصادر المتعلقة بالآيات المدروسة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن التفسير الأكثر أصالة هو تفسير النبي، حيث يمثل أول شكل من أشكال تفسير القرآن الكريم قبل أن يتطور في عهد الصحابة والتابعين والمفسرين الذين جاؤوا بعدهم. وقد فسّر النبي محمد ﷺ القرآن الكريم بطريقتين رئيسيتين: تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة، سواء من خلال الأقوال أو الأفعال أو التصريحات الصريحة. ومع ذلك، لم يتم توثيق هذه التفسيرات بشكل منهجي في كتب التفسير. من الناحية النظرية، تؤكد هذه الدراسة أن عهد النبي يشكل الأساس الرئيسي لتطور علم التفسير، حيث يتميز تفسيره بمصداقية عالية وأصالة قوية. أما من حيث الإسهام العلمي، فإن هذه الدراسة توفر رؤية متعمقة حول التطور المبكر للتفسير وأهميته في فهم آيات القرآن الكريم، لا سيما في سياق الاختلافات الاجتماعية والسياسية بين مكة والمدينة.

الكلمة الرئيسية: وحي إلهي، نشأة، مدينة منورة، حديث، تخصصات

Abstrak

Penelitian ini mengkaji karakteristik tafsir pada era awal Islam, dengan fokus pada metode penafsiran Nabi terhadap Al-Qur'an. Al-Qur'an, sebagai wahyu Allah yang berbahasa Arab, diturunkan di Makkah dan Madinah, dua wilayah dengan perbedaan budaya, peradaban, dan politik. Meskipun periode Madinah lebih singkat dibandingkan periode Makkah, kota ini menjadi pusat perkembangan Islam yang pesat hingga mencapai tujuannya. Para mufasir mengamati bahwa surah-surah Madaniyah umumnya memiliki ayat-ayat yang lebih panjang, sehingga penting untuk memahami makna dan tujuannya. Oleh karena itu, penelitian ini bertujuan untuk menelusuri sejarah awal penafsiran Al-Qur'an serta mengidentifikasi karakteristik utama metode tafsir pada era Nabi Muhammad. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif-analitis dengan pendekatan historis. Pengumpulan data dilakukan melalui kajian pustaka dengan menelaah dan membaca secara berulang sumber-sumber yang berkaitan dengan ayat-ayat yang dikaji. Hasil penelitian menunjukkan bahwa tafsir paling utama adalah tafsir Nabi, karena merupakan bentuk pertama dari penafsiran Al-Qur'an sebelum berkembang pada era sahabat, tabi'in, dan mufasir berikutnya. Nabi Muhammad menafsirkan Al-Qur'an dengan dua metode utama: menafsirkan Al-Qur'an dengan Al-Qur'an serta menafsirkan Al-Qur'an dengan As-Sunnah, baik melalui perkataan, perbuatan, maupun pernyataan eksplisit. Namun, penafsiran ini tidak terdokumentasikan secara sistematis dalam bentuk kitab tafsir. Secara teoretis, penelitian ini menegaskan bahwa era Nabi merupakan fondasi utama dalam perkembangan ilmu tafsir, dengan karakteristik tafsir yang memiliki otoritas tinggi dan autentisitas yang kuat.

Kontribusi: Penelitian ini memberikan wawasan mendalam mengenai perkembangan awal tafsir dan urgensinya dalam memahami ayat-ayat Al-Qur'an, khususnya dalam konteks perbedaan sosial-politik antara Makkah dan Madinah.

Kata Kunci: Wahyu Tuhan, Perkemabnagan, Madinah al-Munawwarah, Hadis, Keistimewaan.



كان الوقوف على تاريخ القرآن ينكشف عن حقيقته ويبين أحوال كتابته وجمعه وقراءته وتفهم معانيه، وقد وصل القرآن إلينا بطريقة التواتر بحيث لا يأتيه الباطل والشك، فينقسم المستمعون إليه إلى فرقتين هما حجة له من المؤمنين الصادقين وحجة عليه من الكافرين الجاحدين. وكل لفظ فيه له معناه الإفرادي والتركيبى ولم ترد في القرآن كلمة مالا معنى له. وكان القرآن نزل باللغة العربية فيحتاج الناس إلى معرفة معانيه، ومن المعلوم أن من أحد المنهج لمعرفة معانيه وذلك بطريقة تفسير القرآن الكريم ويكون حاجة عارضة لأنه لم ينزل جملة واحدة وإنما نزل على مدة أكثر من عشرين سنة¹

ولقد حفلت الأمة الإسلامية بالقرآن الكريم ويكون روحا يحيي وينهض كل حركاتهم وأعمالهم ظاهرهم وباطنهم، حتى تعهدته بالحفظ بكل وسائله قراءة وكتابة وفهما وتدبرا وتفسيرا. ثم اجتمع المفسرون أنفسهم في خدمة القرآن الكريم أداء للأمانة وتبليغا للرسالة وأظهر كل مفسر السلف والحديث بفنه بذل علماء النحو والبلاغة والتوحيد والفقه كل ما عندهم من دراية فيما يتعلق بتفسير القرآن في هذا المجال وبتنوع ألوان التفاسير وفنونها.²

وإذا نظرنا إلى تاريخ نشأة التفسير فقسم حسين الذهبي ثلاثة عصور لمرحلة التفسير: (1) التفسير في عصر النبي و الصحابة بظهور التفسير بالمأثور (2) التفسير في عصر التابعين وذلك بظهور مدارس التفسير (3) التفسير في عصر التدوين بظهور إسرائيليات ويتبعها التفسير بالرأي³ ثم وافق إغناس كولزهار (Ignaz Golziher) برأيه وقسم ثلاثة عصور كذلك لمرحلة نشأة التفسير: (1) عصر مذاهب التفسير بالمأثور (2) عصر مذاهب التفسير بالرأي (3) عصر نشأت فيه الحضارة الإسلامية بتطور العلوم الجديدة.⁴

لكل عصر من هذه العصور ذوقية خاصة وفضل متميز، وإن عصر النبوة من أهم العصر وهو تسمى بمرحلة التأسيس حيث يكون مرجعا الأساسي لتفسير السلف والحديث في دراسة تاريخ في نشأة النبوة قد تساعدهم في بيان ألوان تفاسيرهم ومعرفة مناهج الرسول وخصائمه.

وهناك دراسات سابقة حول تاريخ القرآن والتفسير في عصر النبوة. قام أمري ببحث عن تاريخ القرآن في عصر النبوة إلى عصر التدوين ودلت نتيجة بحثه أ، التفسير مهم لمعرفة بيان الآية من القرآن، فبعد أن أوحى الله وحيا فبلغه الرسول لأصحابه ثم بينه بما له حاجة في بيانه والمصدر الأول في عصره هو تفسير القرآن بالقرآن ويليهِ بالحديث النبوي وبطريقة المشافهة.⁵ وقد قامت

¹Muhmmad Fadhil Ibnu 'Asyur, *At-Tafsir Wa Rijaluhu*, 2nd ed. (Mesir: Silsilat al-Bahs al-Ilmi, 1997); NIM 993141/S3 Abdul Mustaqim, "Epitemologi Tafsir Kontemporer (Studi Komparatif Antara Fazlur Rahman Dan Muhammad Syahrur)" (phd, Pasca Sarjana, 2007), <https://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/14300/>; Amer Zulfiqar Ali, "A Brief Review of Classical and Modern Tafsir Trends and Role of Modern Tafasir in Contemporary Islamic Thought," *Australian Journal of Islamic Studies* 3, no. 2 (November 14, 2018): 39–52, <https://doi.org/10.55831/ajis.v3i2.87>.

²Ibnu 'Asyur, *At-Tafsir Wa Rijaluhu*; Ali Suleiman Ali, *A Brief Introduction to Qur'anic Exegesis* (International Institute of Islamic Thought (IIIT), 2017); Recep Dogan, *Usul al Tafsir: The Sciences and Methodology of the Qur'an* (Tughra Books, 2014); Claude Gilliot, "The Beginnings Of Qur'anic Exegesis," in *The Qur'an* (Routledge, 1999).

³Idah Suaidah, "Sejarah Perkembangan Tafsir HISTORY OF TAFSIR DEVELOPMENT," *Al Asma : Journal of Islamic Education* 3, no. 2 (2021): 183; M. Nurdin Zuhdi and Sahiron Syamsuddin, "The Contemporary Qur'anic Exegesis: Tracking Trends in The Interpretation of The Qur'an in Indonesia 2000-2010," *JAWI* 1, no. 1 (March 11, 2019), <https://doi.org/10.24042/jw.v1i1.2840>.

⁴Suaidah, "Sejarah Perkembangan Tafsir HISTORY OF TAFSIR DEVELOPMENT"; Recep Dogan, *A History of the Methodology of Qur'anic Exegeses* (New Jersey, USA: Tughra Books, 2015); Fikri Fillaili, "Medieval Interpretations of the Quran: A Historical Perspective," *Journal of Islamic Heritage and Civilization* 1, no. 1 (December 18, 2024): 33–40, <https://doi.org/10.0501/54ks2817>.

⁵Amri, "Tafsir Al-Qur'an Pada Masa Nabi Muhammad Saw Hingga Masa Kodifikasi," *Shautut Tarbiyah* 20, no. 1 (2014): 18–37; Zafar Ishaq Ansari, "Scientific Exegesis of the Qur'an," *Journal of Qur'anic Studies* 3, no.



عيد سويد عن تاريخ نشأة التفسير حيث دلت نتيجة بحثها أن تفسير القرآن قد بدأ من عصر النبوة ثم تطور إلى عصر اليوم بظهور ألوان وفنون التفاسير المتنوعة، كان التفسير في عصر النبوة قد يكون البيان من الرسول مشافهة أو تلقيا وفي عصر الصحابة قد يكون البيان بطريقة الرواية والإجتهد في بعض الأحيان لأن القرآن لا يأتي الرسول بيان جميع آياته ثم يليه بعصر التدوين ويظهر بأنواع التفاسير والمنهاج لها.⁶ وقام عبد الجليل بتاريخ دراسة القرآن في عصر النبوة، حيث دلت نتيجة البحث أن الرسول يعلم القرآن قراءة ومشافهة ولم يكن للقرآن مدونا، وينقسم التاريخ في عصره إلى قسمين وذلك عصر المكية والمدنية، كان في عصر الأول سرا ولا يكثر البيان للقرآن وذلك قد يكون في بين الأرقام وبيت النبي، وفي عصر الثاني تنظيما ونشاط وذلك قد يكون في أماكن مختلفة.⁷

وجميع هذه الدراسات لها مجالها المميز والمختلف، حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تاريخ نشأة التفسير في عصر النبوة، وبعد أن بين الباحث عما يتعلق بنشأة التفسير وأهمية معرفته فهذه من هذا البحث هو أن يعرف أحوال نشأة التفسير في عصر النبي بعد الهجرة إلى المدينة وأحوال حضارتها وثقافتها والمنهج الذي نهج الرسول فيه ومميزات أي تخصصات فيه. اعتمد هذا البحث العلمي على المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة القضية التي تتعلق بنشأة التفسير في عصر النبوة وأحوال المدينة المنورة بعد الهجرة وهو التوفيق بين المنهجين. فالمنهج الوصفي هو المنهج الذي يجمع البيانات بشكل متكامل يصف الظواهر الحقيقية في الواقع للوصول إلى الاستنباط.⁸ وذلك لوصف المواد المدروسة حسب نظرية تاريخ نشأة التفسير، وأما المنهج التحليلي فهو المنهج الذي يقوم على تحليل البيانات والوقائع والآراء وتجزئتها حسب الدراسة المعنية ثم قام المحلل بمناقشة ذلك كله للوصول إلى استنباط جميع الحقائق اللازمة المنطقية.⁹ وهذا البحث بحث مكتبي حيث يتم إجراءه في العثور على الكتب والآراء المسجلة في المؤلفات. وتمحور موضوع هذا البحث في نشأة التاريخ الرسول و منهجه ومميزات تفسيره. لذا، يكون المصدر الرئيسي لهذا البحث في تاريخ التفسير والمفسرون، والمصدر الثاني هو جميع آراء المفسرين والعلماء حول هذه الدراسة، وكانت طريقة جمع البيانات تتم بطريقة قراءة المصدر الرئيسي والثانوي ومطالعتهم مادةً مادةً ثم تسجيلها في قائمة مستقلة تساعد على بناء تركيب الفكرة الشاملة في هذه القضية. وأما طريقة تحليل البيانات فتتم بطريقة تحليل البيانات ثم عرض البيانات ويليه استنباط البيانات.

مقالة البحث

أحوال السياسة والحضارة والثقافة بالمدينة المنورة

رأي بعض العلماء أن المدينة مشتقة من كلمة دين وذلك بمعنى المتمسك بالدين، ثم كانت المدينة المنورة تقصد بمدينة النبي فسوفتنور الأرض منها، ولقد فضل الله المدينة المنورة بذكرها أربع مرات في القرآن الكريم وذلك في سورة التوبة الآية 101،

1 (April 1, 2001): 91–104, <https://doi.org/10.3366/jqs.2001.3.1.91>; Angelika Neuwirth, "Qur'an and History – a Disputed Relationship. Some Reflections on Qur'anic History and History in the Qur'an," *Journal of Qur'anic Studies* 5, no. 1 (April 1, 2003): 1–18, <https://doi.org/10.3366/jqs.2003.5.1.1>.

⁶Suaidah, "Sejarah Perkembangan Tafsir HISTORY OF TAFSIR DEVELOPMENT"; Michael Cook and Carol Bakhos, *Islam and Its Past: Jahiliyya, Late Antiquity, and the Qur'an* (Oxford University Press, 2017).

⁷Abdul Jalil, "Sejarah Pembelajaran Al-Qur'an Di Masa Nabi Muhammad Saw," *INSANIA : Jurnal Pemikiran Alternatif Kependidikan* 18, no. 1 (2018): 1–17, <https://doi.org/10.24090/insania.v18i1.1438>.

⁸Muhammad Zayyan Umar, *Al-Bahtsu al-Ilmi Manahijuhu Wa Taqniyatuhu* (Jeddah: Dar el-Syuruq, 1983); Ahmad Atabik, "Perkembangan Tafsir Modern Di Indonesia," *Perkembangan Tafsir Modern Di Indonesia* 8 (2014): 318–22.

⁹Dadan Rakhtikwati, Yayasan . Rusmana, *Metodologi Penelitian Tafsir Al-Qur'an* (Bandung: Pustaka Setia, 2013); Hussein Abdul-Raof, *Schools of Qur'anic Exegesis: Genesis and Development* (London: Routledge, 2013), <https://doi.org/10.4324/9780203867037>.



102 وسورة الأحزاب الآية 60 وسورة المنافقين الآية 8، وذكر الله بلفظ يقصدها مرتين وذلك في سورة الأنفال الآية 126 وسورة الحشر الآية 9، وقد دعي الرسول لبركة المدينة المنورة كدعاء إبراهيم ملكة المكرمة.¹⁰

كانت المدينة المنورة قبل الهجرة عرفت بيثرب، ونسبت إلى يثرب بن قناية من قبيلة عميلة، فتكون مهريا لليهود ودخلت بعده قبيلة الأوس والخزرج قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إليها. وكان معظم سكانها فلاح وإن من بعض أرضها حديقة واسعة ومزرعة حصبة. وإنها مدينة متنوعة ومتعددة جنسية فعرف أن عدد المسلمين في ذلك الوقت لا يبلغ إلا 15 % بالنسبة لليهود 40 % و لمشركي العرب 45 % ، ولكل هذه الجنسية فرقة أخرى أو قبيلة أخرى وكانوا يعيشون على دوام الاختلاف ويحبون الحروب والتعظيم.¹¹

لقد كانت المدينة المنورة بعد هجرة الرسول مدينة ذو فضل ومزية وقد بدأ الرسول في بناء الحضارة الإسلامية وذلك بقيام الدولة الإسلامية سياسة وثقافة وتكوينات المجتمعين المسلمين بشريعة الإسلام، ولو أن بعض سكانها أصحاب اليهود والمشركين، كان المسلمون من المهاجرين والأنصار يؤثر إلى تسريع بناء الحضارة الإسلامية تحت رئاسة الرسل وكانت الأخوة بينهم قوية حتى لا يعسر الرسول لبناء الحضارة الإسلامية فيها. بعد أن أقام الرسول بربط العقيدة الإسلامية بين الطوائف المختلفة فأنزل الله آية العبادة والمعاملة التي بنيت عليها الإسلام، ومن المدينة المنورة قد بدأ الرسول في نشر دعوته إلى بلدان مختلفة فصار الإسلام كما رأيناه اليوم¹²

نشأة التفسير بالمدينة المنورة (1-11 هجرية)

إن عصر مكة المكرمة والمدينة المنورة ذو علاقة متواصلة لاتنفصل بعضها بعضا ومن المعلوم أن عصر المدينة أقل من عصر مكة المكرمة لكنها حصلت على أقصى غايتها من مكة المكرمة¹³ وقد نزل القرآن ثلاثة وعشرين سنة، ثلاثة عشر سنة بمكة المكرمة وعشرة سنوات بالمدينة المنورة، ولما وصل الرسول من هجرته إلى المدينة المنورة، أنزل الله سورة التوبة: أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَ اللَّهَ فَالَهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (13) قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصَرِّكُمُ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (14)¹⁴ قد تنهض همة الرسول في الدعوة الإسلامية .

إن بداية تدوين التفسير وغيره من العلوم الإسلامية متأخرة بعد سنوات عن عصر النبوة، لكن نشأته قد بدأ من أول نزول القرآن إلى رسول الله، لأنه كتاب الهداية يهتدي به إلى الدين الحنيف،¹⁵ فيحتاجون الناس إلى بيان الآية ما أشكل إليها فهمه

¹⁰Dudung Abdurrahman, *Komunitas-Multikultural Dalam Sejarah Islam Periode Klasik* (Jogjakarta: Penerbit Ombak, 2014); Muhammad Mustafa Al-Azami, *The History of The Quranic Text: From Revelation to Compilation: A Comparative Study with the Old and New Testaments* (Turath Publishing, 2008).

¹¹Saiful Hadi M. Ishom el Saha, *Sketsa Al-Qur'an Tempat Tokoh, Nama, Dan Istilah Dalam Al-Qur'an Seri 2* (Yogyakarta: Lista Fariska Putra, 2005); Bruce Fudge, "Qur'anic Exegesis in Medieval Islam and Modern Orientalism," *Die Welt Des Islams* 46, no. 2 (2006): 115-47.

¹²M. Ishom El Saha, Saiful Hadi, " *Sketsa Al-Qur'an*, 397. Moh Mujibur Rohman et al., "Historical Approach and Philological Approach as Methodological Reasoning in the Study of the Al-Quran (A Conceptual Study): Historical Approach Dan Philological Approach Sebagai Nalar Metodologis Dalam Kajian Studi al-Quran (Sebuah Telaah Konseptual)," *Al-Maktabah: Jurnal Studi Islam Interdisiplin* 1, no. 1 (May 2, 2024): 94-115.

¹³Musthofa Ali Yaqub, *Sejarah Dan Metode Dakwah Nabi* (Jakarta: Pustaka Firdaus, 2000).

¹⁴Al-Qur'an; *Surah at-Taubah* ; 13-14.

¹⁵Manna' Khalil Al-Qattan, *Tarikh Tasri' Al-Islami* (Qahira: Maktabah Wahbah, 2001); Shari L. Lowin and Nevin Reda, "Scripture and Exegesis: Torah and Qur'an in Historical Retrospective," in *The Routledge Handbook of Muslim-Jewish Relations* (Routledge, 2016); M. Abdullah, S. Arifin, and K. Ahmad, "The Influence of Egyptian Reformists and Its Impact on the Development of the Literature of Quranic Exegesis Manuscripts in the Malay Archipelago," *Arts and Social Sciences Journal*, January 1, 2012, <https://go.gale.com/ps/i.do?p=AONE&sw=w&issn=21516200&v=2.1&it=r&id=GALE%7CA344602620&sid=goo gleScholar&linkaccess=abs>.



وكان القرآن عربيا وهو كلام الله حيث لا يعرف معناه السر إلا الله وحده. فقام الرسول على بيان القرآن وتعليمه لأصحابه ليساعدهم معرفة معانيه السرية.¹⁶ فهذا يكون أول بداية ظهور التفسير هو التفسير من عند الرسول صلى الله عليه وسلم، فلما أوحى الله آية القرآن بلغ الرسول أصحابه وبين إليهم ما أوحى إليه من ربه¹⁷

وكان تعليم أي بيان رسول الله للقرآن بيانا مجملا و توضيحا لمشكل وتخصيصا لعام وتقييدا لمطلق، تنزل الآيات حسب الوقائع والأحداث وإبرادة الله تعالى¹⁸ وكان الرسول لم يقيم ببيان كل الآيات بل إنه قام ببيان الآية ما احتاج الصحابة إليها، ولأنه نزل بلغة العربية والرسول وأصحابه عربيون فلا يحتاجون البيان كل كلمة أي آية لأنهم فهموا بعض معانيها الظاهرة ويكون بيان الرسول عنها إلا ما أشكل إليها وذلك بعد أن بينه الله بوسيلة جبريل أي بوسيلة أخرى،²⁰ وكذلك أن بعض الآيات قد استأثره الله بعلمه كقيام الساعة وحقيقة الروح وبعض الآيات لم يحتاج معرفة أكثر من معناها²¹ وذلك لأن الرسول لن ينطق بهواه وما يريد بل كل ما خرج من أقواله وأفعاله وتقديره كان من نتيجة الوحي الإلهي. وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ²² فقيام الرسول ببيان القرآن الكريم طاعة لأمره.

وكانت أول سورة نزلت بعد هجرة الرسول إلى المدينة المنورة سورة البقرة وهي التي تكون تقريرة قواعد التقوي المبنية على قواعد سورة الأنعام وفيها بيان أفعال المكلفين كوجوب الصلاة والزكاة والصيام والحج وغيرها من أنواع العبادة المفروضة والمسنونة وكذلك عن مشروع المعاملات من البيوع والأنكحة والجنائيات.²³ كان منهج الرسول في لقاء التفسير بطريقة المشفاهة لقلة البارزين في القراءة والكتاب بالنسبة من مكة المكرمة²⁴، وكان أهل المدينة قابلا بدعوة الرسول لأنهم قد تمسكوا على دين جديد وهو الإسلام وكانوا من قبل على تخوف وخشية وذلك بالنسبة من أهل مكة لأنهم كانوا متمسكين بدين أجدادهم ولا يقبلون ديناً جديداً.²⁵

ولقد نزل القرآن الكريم إجمالا فيفسره الرسول بما أوحى إليه من البيان، ككيفية الصلاة والزكاة والحج وغيرها، فمثلا قد تكرر ذكر الله بوجوب الصلاة في القرآن أكثر من سبعين مرة ولكن لم يبين القرآن عدد الصلوات وكيفيةاتها وركعاتها فقام الرسول ببيانها توضيحاً له.²⁶

منهج الرسول في تفسير القرآن بالمدينة المنورة

فأول ما يفسر الرسول الآية وذلك ببيان الآية بأية أخرى فيسعي هذا المنهج بمنهج تفسير القرآن بالقرآن وكان هذا المنهج من أصدق وأدق المنهج في التفسير، وقد نزلت الآية بالمدينة تتعلق بأمور الدين الشاملة فجاء الباحث بمثال الآية التي فسرها الرسول بتفسير القرآن وذلك لما شق الصحابة بظلم في قوله تعالى، قال البخاري حدثنا محمد بن بشار وحدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن

¹⁶Ghanim Qaduri Hamad, *Muhadhara Fi Ulum Al-Qur'an* (Yordania: Darul Imar Li Tauzi Wa An-Nasr, 2003).

¹⁷Rakhtikwati, Yayasan . Rusmana, *Metodologi Penelitian Tafsir Al-Qur'an*; Abdul Mustaqim, *Epistemologi Tafsir Kontemporer* (Yogyakarta: Lkis Pelangi Aksara, 2010).

¹⁸Al-Qattan, *Tarikh Tasri' Al-Islami*.

¹⁹Fahad Bin Abdurrahman R-Rumi, *Buhust Fi Tafsir Wa Manahijuhu* (Riyadh: Maktabah Taubah, n.d.).

²⁰Muhammad Hasbi Ashiddeqy, *Sejarah Dan Pengantar Ilmu Al-Qur'an Dan Tafsir* (Jakarta: Bulan Bintang, 1994).

²¹R-Rumi, *Buhust Fi Tafsir Wa Manahijuhu*.

²²Al-Qur'an; *Surah al-Qalam*; 2-3.

²³Al-Qattan, *Tarikh Tasri' Al-Islami*.

²⁴Jalil, "Sejarah Pembelajaran Al-Qur'an Di Masa Nabi Muhammad Saw."

²⁵Abdul Majid, Arif Suginatama, *Sebuah Kajian Hisyoris ; Periodisasi dan tartib mushaf ayat-ayat Al-Quran*, Al bayan; Jurnal ilmu Al qur'an dan Hadist / V. 4. No. 2.

²⁶Muhyiddin Satu, *Al-Wadhi Fi Ulumil al-Qur'an*, 1st ed. (Damaskus: Dar al-Ulum Al-Islami, 1998).



سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: لما نزلتوكم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون²⁷ قال أصحابه وأينا لم يظلم نفسه؟ فنزلت إن الشرك لظلم عظيم²⁸

ثم قام الرسول ببيان الآية الغامضة من قوله وفعله وتقريره ويكون هذا المنهج منهج تفسير القرآن بالسنة، فسي هذا المنهج بمنهج الرواية³⁰ فقد يكون هذا المنهج بثلاثة أنواع، فذكر الباحث عن أمثلة دلت عليها: المثال من منهج تفسير القرآن بسنة قولية: في مسألة قطع اليد على السارق في قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم³¹ وقد قال السيوطي في تفسيره الدر المنثور فسرهما بحديث الرسول الذي رواه البخاري ومسلم أن الرسول قال لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار فصاعدا وقد يكون هذا بيان الرسول على أن ليس كل سارق قطع يده بما ظهر فيه النص بل القطع هنا على حد محدود وذلك بيان الرسول لها.³²

وقد يكون كذلك تفسير النبي بيانا بالفعل فيكون هذا المنهج بتفسير السنة الفعلية فمثال ذلك تفسير سورة ال عمران إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الأبواب (190) ففسرها بحديث: ح نمر عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بث عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر إلى السماء فقال { إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الأبواب } ثم قام فتوضأ واستن فصلى إحدى عشرة ركعة ثم أدن بالل فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح³³

وقد يكون تفسيره كذلك بتقريره مما وافقه الرسول بما فعل الصحابة، فيسي هذا المنهج بتفسير القرآن بسنة تقريرية، ومثال ذلك تفسير الرسول في قوله تعالى ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما (29)³⁴ لقد كان أمر بن عاص فسرها لا تقتلوا بغسل على جو الشتاء والبرودة فثبت الرسول بتقريره في هذه الآية³⁵

أنواع تفسير النبي

وليس بيان الرسول بيانا من جهة اللفظ فحسب بل البيان كذلك بيان من جهة المعنى عما أشكل منه شيء فهمه، وقد تميز التفسير في عهد الرسول بأنه قد أرشده الله بالوحي الإلهي لاسيما إذا كانت الآية تتحدث عن أمور الغيبية والتشريعية والعبادة، وقد اجتهد الرسول في بيان آية المعاملة والسياسة والدولية وغيرها، ومن أنواع وأشكال التفسير في عهد الرسول، منها: التفسير التعريفي وهو بيان الرسول بتعريف الكلمة أو الآية في القرآن جاء الرسول ببيان معنى "الكوثر" أنها نهر في الجنة بحيث يحدد لها اللؤلؤ والثاني التفسير التفصيلي وهو بيان الرسول بيانا تفصيلا من ألفاظ القرآن ومثال ذلك عن بيان معنى "أصاب" في سورة الشورى بمعنى عقوبات والمرض والنكبة والبلاء، والثالث التفسير التوسيعي وهو بيان الرسول بتوسيع المعنى عما يتعلق بلفظه كقوله تعالى في لفظ "ادعني" ففسره الرسول بمعنى العبادة والرابع التفسير التمثيلي وهو بيان الرسول بذكر المثال عما يتعلق بالمعنى كبيانه في سورة الأنفال "ما استطعتم" أن يستعد لمقاومة العدو بالقوة والقوة هنا بالرمي³⁶

²⁷Al-Qur'an ; Surah al-An'am ; 82

²⁸Al-Qur'an; surah Luqman; 13

²⁹Imaduddin Abi Fida Ismail Ibnu Katsir, *Tafsir Qur'an al-'Adhim Tahqiq Musthofa Sayyid Muhammad, Muhammad Sayyid Rosyad, Hasan Abas Qutub* (Qahira: Muassaa Qordoba, n.d.).

³⁰Satu, *Al-Wadih Fi Ulumil al-Qur'an*.

³¹Al-Qur'an; Surah Al-Maidah ; 38

³²Jalaluddin As-Suyuthi, *Al-Durru al-Manthur Fi al-Tafsiri alMa`thur* (Beirut: dar al-Kutub al-Ilmiyyah, n.d.).

³³Amri, "Tafsir Al-Qur'an Pada Masa Nabi Muhammad Saw Hingga Masa Kodifikasi."

³⁴Al-Qur'an; Surah An-Nisa; 29

³⁵Abd. Muin Salim, *Beberapa Aspek Metodologi Tafsir Al-Qur'an* (Ujung Pandang: Lembaga Studi Kebudayaan Islam, 1990).

³⁶Abdul Hadi, *Metodologi Tafsir Dari Masa Klasik Sampai Masa Kontemporer* (Salatiga: Griya Media, 2020).



أهداف تفسير النبي

فرأى عبد المستقيم أن هناك ثلاثة أهداف أو مقاصد من تفسير الرسول، منها، الإرشادي ويقصد منه الإرشاد إلى ما هو خير منه، ومثال ذلك قوله تعالى: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ³⁷ لما نزل هذه الآية فأراد أبو طلحة أن ينفق أرضا ملكا عنده وهو يحبه حبا وموضعها بالمدينة فقال الرسول بربه فأرشدته أن ينفقها إلى الأقربين فأنفقاها إلى أقاربه، فدل أن الآية قد بين بحسن النفقة ولا يبين فيمن أولى بهذه النفقة فأرشد الرسول لأن يفضل الأقربين.³⁸ والقصد الثاني هو التطبيق حيث يقصد منه العمل ومثال ذلك: لما فسر الرسول سورة البقرة 125 و 158 وهي آيتين تبين عن الحج، ففسر الرسول كيفية الطواف والسعي³⁹ والقصد الثالث هو التصحيحي حيث يقصد بتصحيح المعنى فيما أخطأ في فهم الآية، ومثال ذلك لما أصلح الرسول معنى "الخيطة الأبيض و الخيطة الأسود"⁴⁰ فأخطأ عدي بن حاتم فيه لأنه أخذ منها معنى اللفظ الحقيقي فأخذ الخيطة الأبيض و الخيطة الأسود فاهتمهما ليلا فلم يجد منهما فرقا فشكى الرسول ذلك الأمر بقله ففسر الرسول أن معنى الخيطة الأبيض هو بيض النهار و معنى الخيطة الأسود سوداء الليل.⁴¹

التخصصات والمميزات لتفسير النبي صلى الله عليه وسلم

لكل عصر من عصور نشأة التفاسير له علامات خاصة ومميزات هامة، وكان في عصر النبي فله مميزات وعلامات خاصة حتي تكون مرجعا للمفسرين السلف والحديث، فالمميزات والتخصصات له: من حيث المبدأ أن تفسير النبي يقصد منه العمل فقام الرسول يفسر الآية الغامضة لأن يعمل الصحابة بفهمه من الآية من حيث الصفة أن تفسير النبي يقبل كل الصحابة بلا نقد، والنبي يكون المرجع الأساسي في تفسير القرآن، ومن حيث المنهج والمصدر أنه وحيالي وكان مجعلا ويلقيها شفها وكان مصدقا لا يأتيه شك ولاردكان لا يفسره كله بل بفسر لما أشكل عليه فهمه، وقلة الاختلاف في فهم معنى الآية لأن الصحابة إذا اختلفوا شيئا من القرآن فرجعوا إليه لم يدون أي كتاب التفسير في هذا العصر⁴²

فهناك ارتباط بين عصر مكة ومدينة المنورة حيث لا ينفصل بعضها على بعض، فقد تعتبر أن مدينة هي امتدادة لمكة حيث أن التشريع و ما فيه من هدي القرآن في المدينة هي على قواعد التوحيد التي نزل بها القرآن في مكة مكرمة، وراي الشاطبي أن المدني من السور وينبغي أن يكون منزلا في الفهم على المكي وكذلك المكي على حسب ترتيب النزول، وقد دل على ذلك أن معنى الخطاب المدني مبني على المكي في الغالب، والتأخير مبني على التقديم.⁴³

ثم رأي سير ويليام (Sir Wiliam) أن السور التي تنزل بالمدينة هناك 21 سورة ورأي كوستاف ويل (Gustaf weil) أن من تخصص سورة مدنية أنها لا يدل على شكل البلاغي و الشعر كما هو في شكل سورة مكية بل إنها تدل إلى مقاصده من أية المعاملة والحقوق والواجبات و القصص الطويلة والسياسة و كأنها خطبة تعلم الناس عن شريعة الإسلام ورأي أن سورة مدنية تبلغ 23 سورة⁴⁴ وقال نيولدوك سيهوبي (Noldeke- Swhwelly) أن سورة مدنية لاتظهر تغييرا بل إلى تغيير مقاصد الشريعة لأنه عصر المدينة قد قبلوا أهل المدينة عن دعوة الرسول⁴⁵

³⁷ Al-Qur'an ; Surah Ali Imran ;92

³⁸Intan Zakiyyah, "TAFSIR ALQURAN DENGAN AL-SUNNAH (Studi Historis-Sosiologis Al-Quran)," *Al Burhan: Jurnal Kajian Ilmu Dan Pengembangan Budaya Al-Qur'an* 21, no. 01 (2021): 1–21, <https://doi.org/10.53828/alburhan.v21i01.218>.

³⁹Zakiyyah.

⁴⁰Al-Qur'an; Surah Al-Baqarah

⁴¹Zakiyyah, "TAFSIR ALQURAN DENGAN AL-SUNNAH (Studi Historis-Sosiologis Al-Quran)."

⁴²Zakiyyah.

⁴³Al-Qattan, *Tarikh Tasri' Al-Islami*.

⁴⁴Dewi Sinta Dena Agustina, Deyva, "Kronologi Turunnya Al-Qu'an Perspektif Sir Wiliam Muir Dan Gustav Weil," *Jurnal Integritas Terbuka* 1, no. Peace and Interfaith Studies (2022): 35–46.

⁴⁵Yusuf Hanafi, "Rekonstruksi Kronologi Al-Qu'an: Menelusuri Penanggalan Al-Qur'an Dalam Tradisi Kesarjanaan Barat" (Malang: Prosinding Konferensi Nasional Bahasa Arab IV, 2018).





نتائج البحث

القرآن هو كلام الله المنزل إلى النبي بوسيلة جبريل وهو باللغة العربية، ونزل على العربيين، ولكن لقد أنزل الله أية محكمات ومشتبهات حتى صعب بعض الصحابة في فهمها، وجاء الرسول لتفسير هذه الآية التي أشكل فهمه ولكنه لم يقوم بتفسير القرآن كله. فقد نشأ التفسير بأنواعه بذل من المفسرين بفنه وكانوا بحاجة إلى معرفة مصدر التفسير وأعظمه وذلك بتفسير الرسول لأن رسول وقد كلف الله لبيانه، فتفسير الرسول هو أول التفسير وقد تختلف نزوله ، قد نزل بمكة وقد نزل بالمدينة. وأما في مكة أنه تأتي على ترتيب البلاغة والشعر والأدب وأما في المدينة تأتي من حيث مقاصده التشريعية فيه الحقوق والحدود والقصص وما يحتاج منه لبناء الحضارة الإسلامية.

المصادر

- Abdul Mustaqim, NIM 993141/S3. "Epitemologi Tafsir Kontemporer (Studi Komparatif Antara Fazlur Rahman Dan Muhammad Syahrur)." Phd, Pasca Sarjana, 2007. <https://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/14300/>.
- Abdullah, M., S. Arifin, and K. Ahmad. "The Influence of Egyptian Reformists and Its Impact on the Development of the Literature of Quranic Exegesis Manuscripts in the Malay Archipelago." *Arts and Social Sciences Journal*, January 1, 2012. <https://go.gale.com/ps/i.do?p=AONE&sw=w&issn=21516200&v=2.1&it=r&id=GALE%7CA344602620&sid=googleScholar&linkaccess=abs>.
- Abdul-Raof, Hussein. *Schools of Qur'anic Exegesis: Genesis and Development*. London: Routledge, 2013. <https://doi.org/10.4324/9780203867037>.
- Abdurrahman, Dudung. *Komunitas-Multikultural Dalam Sejarah Islam Periode Klasik*. Jogjakarta: Penerbit Ombak, 2014.
- Al-Azami, Muhammad Mustafa. *The History of The Quranic Text: From Revelation to Compilation: A Comparative Study with the Old and New Testaments*. Turath Publishing, 2008.
- Ali, Ali Suleiman. *A Brief Introduction to Qur'anic Exegesis*. International Institute of Islamic Thought (IIIT), 2017.
- Ali, Amer Zulfiqar. "A Brief Review of Classical and Modern Tafsir Trends and Role of Modern Tafasir in Contemporary Islamic Thought." *Australian Journal of Islamic Studies* 3, no. 2 (November 14, 2018): 39–52. <https://doi.org/10.55831/ajis.v3i2.87>.
- Al-Qattan, Manna' Khalil. *Tarikh Tasri' Al-Islami*. Qahira: Maktabah Wahbah, 2001.
- Amri. "Tafsir Al-Qur'an Pada Masa Nabi Muhammad Saw Hingga Masa Kodifikasi." *Shautut Tarbiyah* 20, no. 1 (2014): 18–37.
- Ansari, Zafar Ishaq. "Scientific Exegesis of the Qur'an." *Journal of Qur'anic Studies* 3, no. 1 (April 1, 2001): 91–104. <https://doi.org/10.3366/jqs.2001.3.1.91>.
- Ashiddeqy, Muhammad Hasbi. *Sejarah Dan Pengantar Ilmu Al-Qur'an Dan Tafsir*. Jakarta: Bulan Bintang, 1994.
- As-Suyuthi, Jalaluddin. *Al-Durru al-Manthur Fi al-Tafsiri alMa`thur*. Beirut: dar al-Kutub al-Ilmiyyah, n.d.
- Atabik, Ahmad. "Perkembangan Tafsir Modern Di Indonesia." *Perkembangan Tafsir Modern Di Indonesia* 8 (2014): 318–22.





- Cook, Michael, and Carol Bakhos. *Islam and Its Past: Jahiliyya, Late Antiquity, and the Qur'an*. Oxford University Press, 2017.
- Dena Agustina, Deyva, Dewi Sinta. "Kronologi Turunnya Al-Qu'an Perspektif Sir Wiliam Muir Dan Gustav Weil." *Jurnal Integritas Terbuka* 1, no. Peace and Interfaith Studies (2022): 35–46.
- Dogan, Recep. *A History of the Methodology of Qur'anic Exegeses*. New Jersey, USA: Tughra Books, 2015.
- — —. *Usul al Tafsir: The Sciences and Methodology of the Qur'an*. Tughra Books, 2014.
- Fillaili, Fikri. "Medieval Interpretations of the Quran: A Historical Perspective." *Journal of Islamic Heritage and Civilization* 1, no. 1 (December 18, 2024): 33–40. <https://doi.org/10.0501/54ks2817>.
- Fudge, Bruce. "Qur'anic Exegesis in Medieval Islam and Modern Orientalism." *Die Welt Des Islams* 46, no. 2 (2006): 115–47.
- Gilliot, Claude. "The Beginnings Of Qur'anic Exegesis." In *The Qur'an*. Routledge, 1999.
- Hadi, Abdul. *Metodologi Tafsir Dari Masa Klasik Sampai Masa Kontemporer*. Salatiga: Griya Media, 2020.
- Hamad, Ghanim Qaduri. *Muhadhara Fi Uloom Al-Qur'an*. Yordania: Darul Imar Li Tauzi Wa An-Nasr, 2003.
- Hanafi, Yusuf. "Rekontruksi Kronologi Al-Qu'an: Menelusuri Penanggalan Al-Qur'an Dalam Tradisi Kesarjanaan Barat." Malang: Prosinding Konferensi Nasional Bahasa Arab IV, 2018.
- Ibnu 'Asyur, Muhammad Fadhil. *At-Tafsir Wa Rijaluhu*. 2nd ed. Mesir: Silsilat al-Bahs al-Ilmi, 1997.
- Ibnu Katsir, Imaduddin Abi Fida Ismail. *Tafsir Qur'an al-'Adhim Tahqiq Musthofa Sayyid Muhammad, Muhammad Sayyid Rosyad, Hasan Abas Qutub*. Qahira: Muassaa Qordoba, n.d.
- Jalil, Abdul. "Sejarah Pembelajaran Al-Qur'ân Di Masa Nabi Muhammad Saw." *INSANIA: Jurnal Pemikiran Alternatif Kependidikan* 18, no. 1 (2018): 1–17. <https://doi.org/10.24090/insania.v18i1.1438>.
- Lowin, Shari L., and Nevin Reda. "Scripture and Exegesis: Torah and Qur'an in Historical Retrospective." In *The Routledge Handbook of Muslim-Jewish Relations*. Routledge, 2016.
- M.Ishom el Saha, Saiful Hadi. *Sketsa Al-Qur'an Tempat Tokoh, Nama, Dan Istilah Dalam Al-Qur'an Seri 2*. Yogyakarta: Lista Fariska Putra, 2005.
- Mustaqim, Abdul. *Epistemologi Tafsir Kontemporer*. Yogyakarta: Lkis Pelangi Aksara, 2010.
- Neuwirth, Angelika. "Qur'an and History – a Disputed Relationship. Some Reflections on Qur'anic History and History in the Qur'an." *Journal of Qur'anic Studies* 5, no. 1 (April 1, 2003): 1–18. <https://doi.org/10.3366/jqs.2003.5.1.1>.
- Rakhtikwati, Yayasan . Rusmana, Dadan. *Metodologi Penelitian Tafsir Al-Qur'an*. Bandung: Pustaka Setia, 2013.
- Rohman, Moh Mujibur, Wasik Wasik, Muhammad Syaiful Bahri Hidayat, Moh Ainul Yaqin, Ach Fadoli, and Mohammad Nadzir Azhari. "Historical Approach and Philological Approach as Methodological Reasoning in the Study of the Al-Quran (A Conceptual Study): Historical Approach Dan Philological Approach Sebagai Nalar Metodologis





- Dalam Kajian Studi al-Quran (Sebuah Telaah Konseptual)." *Al-Maktabah: Jurnal Studi Islam Interdisiplin* 1, no. 1 (May 2, 2024): 94–115.
- R-Rumi, Fahad Bin Abdurrahman. *Buhust Fi Tafsir Wa Manahijuhu*. Riyadh: Maktabah Taubah, n.d.
- Salim, Abd. Muin. *Beberapa Aspek Metodologi Tafsir Al-Qur'an*. Ujung Pandang: Lembaga Studi Kebudayaan Islam, 1990.
- Satu, Muhyiddin. *Al-Wadih Fi Ulumil al-Qur'an*. 1st ed. Damaskus: Dar al-Ulum Al-Islami, 1998.
- Suaidah, Idah. "Sejarah Perkembangan Tafsir HISTORY OF TAFSIR DEVELOPMENT." *Al Asma : Journal of Islamic Education* 3, no. 2 (2021): 183.
- Umar, Muhammad Zayyan. *Al-Bahtsu al-Ilmi Manahijuhu Wa Taqniyatuhu*. Jeddah: Dar el-Syuruq, 1983.
- Yaqub, Musthofa Ali. *Sejarah Dan Metode Dakwah Nabi*. Jakarta: Pustaka Firdaus, 2000.
- Zakiyyah, Intan. "TAFSIR ALQURAN DENGAN AL-SUNNAH (Studi Historis-Sosiologis Al-Quran)." *Al Burhan: Jurnal Kajian Ilmu Dan Pengembangan Budaya Al-Qur'an* 21, no. 01 (2021): 1–21. <https://doi.org/10.53828/alburhan.v21i01.218>.
- Zuhdi, M. Nurdin, and Sahiron Syamsuddin. "The Contemporary Qur'anic Exegesis: Tracking Trends in The Interpretation of The Qur'an in Indonesia 2000-2010." *JAWI* 1, no. 1 (March 11, 2019). <https://doi.org/10.24042/jw.v1i1.2840>.



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/).

